

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة التاسعة

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. القمر كما تعرفون له جانبان. جانب مضيء هذا الذي نراه وجانب مظلم لا نراه ابدا. هذا مثال اه لكثير من
الاوضاع دنيوية. الاوضاع الدنيوية احوال الناس. اه مواضعاتهم وحالاتهم واشياء كثيرة - [00:00:00](#)

يمكن ان ينظر اليها من الجانب المضيء او ينظر اليها من الجانب المظلم. يعني الدنيا ما عدا العبادات وما يتصل بالآخرة ده ما لنا كلام
فيه. امور الدنيا ليس فيها الخير المطلق - [00:00:56](#)

الخالي من الشوائب وليس فيها الشر المطلق الخالص. ولذلك الصيام النظر اليه ميناء كمن ينظر من جانب القمر المظلم ماذا يراه في
الصيام؟ يرى في الصيام الجوع يرى في صيام العطش. يرى في الصيام التعب. يرى في الصيام في شهر رمضان. اضطراب -
[00:01:16](#)

الحياة اليومية واحد نائم ومستغرق في المنام بنقول له قم يلا. ايش اقوم؟ قم كل. ما بدي اكل انا في الليل انا بدي انا الان. لأ الان
موعد قيامك للطعام كان كل واحد منا دخل في يعني تدريب عسكري او رحلة - [00:01:49](#)

كشفية او مدرسة داخلية للطعام فيها وقت وللنام فيها وقت يخضع الجميع لهذا النظام. هذا امر في مشقة وفي صعوبة ومقابل هذا
الجانب جانب آخر مضيء هو صفاء النفوس اتصال يعني النفوس بالله - [00:02:12](#)

في وقت السحرة. هلاً اجمل مراحل العمر. العمر مثل طريق واحد ركب منكم في قطار. لا بد كثير منكم سافروا او بالسيارة السيارة
تمر رحلات طويلة قد يمر على الصحراء وقد يمر على واحة جميلة على روضة انيقة على سوق عامر على مناظر - [00:02:46](#)

يعني يختلف اجمل مناظر الطريق. اجمل مراحل الطريق. طريق العمر. ما هو وقت السحرة مع الاسف نحن في الايام العادية مثل
راكب القطار ليمر بهذه المرحلة الجميلة وهو نائم ما بنام الا الوقت. نحن ما ندرك جمال السحر. يدركه الناس في رمضان. اذا هاي من

مزاي - [00:03:12](#)

يا رمضان التي تقابل المتاعب والمشاق. بعدين في وراء هذه المتعة صفاء السحر وبشمال هذه المرحلة من الوقت في السحر تفتح
ابواب السماء وينادي مناد من قبل الله عز وجل الا الا اداة افتتاح وتنبيه. قلت لكم مرة يمكن اه قالوا - [00:03:42](#)

بالهاتف بالتلفون قد يكون اصله انا ما ادري الله اعلم يعني يا هيك يا لا نعم انا هل من مستغفر فاغفر له؟ ولك ربنا فتح باب. هلاً اذا
واحد عليه ديون تراكت عليه - [00:04:15](#)

ديون وتراكبت وكثرت. جاء اصحاب الديون قالوا يا اخي نحن نسامحك. اذا شئت قلنا قل سامحوني اسامحكم في احماق في الدنيا
بقول لأ ما اطلب السمع لا تستطيع ان تدفع ولا تريد ان تدفع ولا تقبل ان - [00:04:35](#)

وقربنا عم يفتح باب. يقول الا هل من مستغفر يعني طالب المغفرة الالف السنين هاي تأتي هنا للطلب وقد تأتي للمطاوعة ما بدي احكي
بعلم الصرف نحن في الاحوال العادية - [00:04:55](#)

نلتفت لهذا النداء لاننا نكون نائمين. يقول ربنا الا هل من داع فاجيب لك حدا بقل لك شي؟ ربنا عم يقول بيطلب منك شي يطلبه فانا
اعطيك. ربنا يجيب دعاء - [00:05:15](#)

الداعي اذا دعاه شوف القرآن اه بالقرآن يسألونك كل ما جاءت يأتي بعدها خطاب للرسول بان يبلغهم يسألونك عن الاهلة. قل قل يا
محمد روح قل لهم. قل يا مواقيت للناس والحج - [00:05:35](#)

هناك عن المحيض قل هو اذى فاعتذروا للنساء في المعى. يسألونك عن الشاي الحرام قتال في قل آ كذا. كل ما جاءت يسألونك

فالرسول عليه الصلاة والسلام يؤمر بان يقول لهم الجواب. انتبهوا لان - [00:05:59](#)

فما هي من عندي اي نبيه اليها من قديم رأيتهآ آظن فخر الرازي في تفسيره اظن نبيه لي هالنقطة قال لما جاء سؤالهم عن الله واذا سألك عبادي عني ما قال الرسول اللهم صلي عليه قل لهم وانما ربنا رأسا خاطب الناس - [00:06:19](#)

قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فباب الدعاء يفتح وقت السحر هذه من من مزايا رمضان. بعدين رمضان يؤم الناس والمساجد. السنة الماضية تكلمت عن اول عهدي بـرمضان اخذني جدي جدي مات عند اعلان الحرب الاولى صغير وانا صغير - [00:06:49](#)

اخذني معه طرق خالية من الناس الا الذين يذهبون الى المساجد. ما كانت في عنا واقع في الشام ولكن في مثل اكسر البلاد العربية وكنا نسكن نحن في حي فقير اخذني الى جامعة - [00:07:18](#)

توبة كان كل حي من احياء الشام فيه مسجد جامع. والمسجد الجامع للبلد كله جامع الاموي. هذه من اقدم المساجد الاسلامية ومن اجملها ايضا؟ كان الناس يومئذ كلهم يشعرون بقدوم رمضان. الباعة ينادون نداءات خاصة على ما يبيعونه في شهر رمضان -

[00:07:38](#)

الناس كلهم ليس فيهم من يعلن الافطار ثم تراخي الامر شيئا بعد شيء حتى يعني ذهبت الى بلاد عربية اسلامية ما كدت ارى فيها اثرا لرمضان. والله فكتبت لي كتابات كثيرة عن رمضان. كل واحدة تمثل شعوري في المرحلة التي كتبت فيها - [00:08:09](#)

المقالة حتى بعدين كتبت يوما صديقي رمضان الذي فقد تضاع مع تواجده. رمضان الاول هل يضاع مني في دمشق وانا الصغير لو قدرناه بالرقم آآ كان مائة الان بحمد الله رمضان هنا في المملكة وفي مكة - [00:08:39](#)

خاصة في الحرام والحرم النبوي المئة هذي صارت الفا. هاللي اضعته وجدته هنا حقيقة هلا رمضان الحرم دائما ممتلى الصلوات مستمرة التراويح هلا اللي بياكل الاكل كله مرة واحد جاء آآ - [00:09:02](#)

نبيل الشام رأى الناس على الفطور يأكلون يأكلون كأنه واحد يعني يعوض جوع النهار قال هادا خلص مرض ما عاد يستطيع ان يقوم من كثرة ما اكل. لما قاموا لصلاة التراويح هادي نوع من حركات - [00:09:25](#)

حركات رياضية قد تسهل الهضم. قد اقول ما بعرف انا دكتور بصير طبيب. ادعي باخر عمري الطبيب ليطلعوا لي هنا وزارة الصحة عقوبة انه مارست الطب لا يا جماعة. ما عم احكي في الطب. عم اذكر تجربتي انا. هذا رجاء ارجو الا - [00:09:45](#)

احدا نعم اذا المقصود الاول والله كنت بدي اقول شيء اقل وقت عنه. يمكن اقله في الغد ان شاء الله. قصدي ان اقول انه رمضان له صورتان. مثل كل شيء في الدنيا - [00:10:05](#)

تمارين الرياضية هل يعملها الابطال بيجي انه تعا نط من فوق هادي ليش نط من فوقها امشي على الارض اسهل اسهل لي ارفع الاسقال لماذا ارفعها؟ استريح من رفعها كل التدايب المسجد - [00:10:30](#)

السمو لابد من دفع ثمن له. من دفع تعب. فالجنة ايضا حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات على اتباع الشهوات. هذا اسهل واحب الى الانسان نفس التمييز اليه يستمتع به لكن بعده النار. العبادة والصبر عليها لا سيما الصيام - [00:10:50](#)

في هذه الايام ثوابه اكبر من الايام الاخرى. في حديث كل ابن ادم له الا الصوم فانه لي يسألني كثيرون تأتيني رسائل انه ما معنى هذا الحديث الا الصوم فانه لي بقية العبادات ليست له اولاً - [00:11:20](#)

اقول لكم اني ما اعرف الجواب الكامل اللي فكرت به انا وخطر على بالي انه العبادات الاخرى اعمال. وهذا امتناع عن عمل. يعني اذا صلى قد يراه الناس وهو يصلي يعرفونه. اذا حج يرونه اذا تصدق - [00:11:40](#)

او زكى يرونه. اما الصائم كيف تستطيع ان تفرق؟ انه هاد صايم واذا مفطر ما اكل امامك ما اكل امامك والنهار الطويل من الصباح الى المساء. اذا الصيام فيه آآ يعني من لذة العبادة والشعور بالطاعة والاخلاص لله لا يكاد يوجد - [00:12:00](#)

في غيره يعني ما حدا شايفا. لو واحد راح هو عم يتوضا لو اخذ والله انا صاير مرة عملت مرة هيك. عطشت عمال يتوضا صار عبيت ايدي قطعت فيها شربت نك - [00:12:26](#)

ما حدش شافني. ما حد شافني من البشر لكن الله شايفني الله رأى. ولذلك اذا لمستم مشقة الصيام في هذه الايام. فاذكروا معها عاقبة
من الثواب والسلام عليكم ورحمة الله - [00:12:41](#)

- [00:13:23](#)